

﴿ آدابُهُ ﴾ ان الشهرة التي حازها نعمة بن توما بالكتابة والانشاء البليغ الفتت اليه نظر البطريوك اثنايوس دباس المقيم في حلب فاستدعاه ليكون كاتب اسراره ومنتشئ رسائله. فتروى ذلك المنصب في عهدهم ثم في عهد خلفه البطريوك مكسيموس حكيم وانشأ باسهما عدة رسائل ومناشير ومذكرات ووثائق وصكوك توجهت الى رومية الى الاجبار الرومانيين والمجمع المقدس والى السفراء الفرنسويين في الاستانة والى غيرهم وقد اجاد وافاد بجمعها في مجلد خاص وسه به جالة الطريق لمن رضي بتقليد التلفيق منه نسخة واسعة وصفها جناب الاديب حبيب افندي الزيات وحصل عليها المتسايور جرجس منش (المشرق) [١٩٠٢]: ٤٠٠-٤٠٠ وفي مكتبتنا الشرقية منه نسخة مختصرة في ١١٢ صفحة. هي كتايبخ الكثلركة في حلب في القرن الثامن عشر وما نال المرتدين الى الدين الكاثوليكي من الاضطهادات من قبل سلفسترس القبرسي وذويه. باشر نعمة بجمع هذا الكتاب النفيس في السنة ١٧٥٩ وتبّع تدوين كتاباته الى السنة ١٧٦٧

﴿ شعرُهُ ﴾ نعمة بن توما ديوان شعر واسع لدينا منه نسخة تستغرق ١١٧ صفحة له فيه بين قصائد ومقطعات ما يبلغ مائتي منظومة في كل ابواب الشعر من مديح رجال عظام كأجبار كنيسته وازباب الدولة والسادة السليدين والاصدقاء ومن مراثٍ وتماثي وهجو الى غير ذلك من الاغراض. وبينها قسم كبير في المعاني الروحية كمدح السيد المسيح والذرا. مريم ووصف الاعياد السنوية والزهديات وهي احسن دلائل على ما طبع عليه من روح التقى والروح في الدين الكاثوليكي وستتطاف منه شيئاً في عدد قادم ان شاء الله (له بقية)

جولته في كسروان

لحضرة القس انطونيوس شيل اللبناني

وصف مخطوطات مكتبة عشقوت (تابع)

وبما اطلنا عليه في مكتبة عشقوت:

٢٥ كتاب الاعادة والنجاة بامضاح في غاية الترفيق من يهم وثاب جوان

(باطلطا اليانو) وتوما الكروماتاني مع سعيد بن بطريق وغيرهم . تأليف عيسى
الدمشقي الماروني تلميذ مدرسة رومية العظمى (١) . ان هذا الكتاب مريض
على نسق كتاب الاحتجاج وردّ التهم للدويهي . خطّه عربي كنعاني جميل «بيد
الشاس اغناطيوس ولد الشاس ابراهيم خاماتي الماروني بمحروسة دمشق الشام في ٢٤
كانون الاول سنة ١٧٧٤ وهو يرسم الاب الاكرم حضرة ابينسا وخورينسا الحوري
جرس متاع خادم كنيسة دمشق الشام يومئذ» . عدد صفحاته ٥٢١

٢٦ كتاب تاريخ الطائفة المارونية للدويهي . خط كرشوني نجزي في دير قنوبين
١٧٠٤م في ١٥ آذار بأيام البطريرك اسطفانوس الدويهي على يد الشاس انطانيوس
القبرمي وهو يرسم الدير المذكور

٢٧ كتاب تاريخ ابن الخليفة الى سقوط بني العباس . خط عربي قديم جداً
مخروم في اوله وآخره . وفيه يُستشهد باقوال سعيد بن بطريق .

٢٨ مجموع قصائد سريانية لابن العبري . ناقص في آخره

٢٩ كتاب «تاريخ عائلة المشايخ الحوازنة بقلم الشيخ شيان الحازن» (٢)
صفحاته ٢٨٤ وقد صدر بهذه العبارة وهي : «التاريخ للقصود الى المشايخ الحوازنة
واغلبه على السمع من قلة تواريخ الحاضرة اهل الجبال خصوصاً من الشيخ ابو نوفل
هم كثروا وتفرقوا وانقسموا وبما انه كان عامل مكتبة (اي الشيخ ابو نوفل)
عظيمة واتفرقت وتضع اغلبها لبراً والذي عند اولاده عدم من التقسيم والزمان» .
وقد علق على جلد هذا الكتاب البطريرك بولس مسمد بخطه تاريخ وفاة الشيخ
شيان المذكور وهذا نصه :

« صح . تاريخ وفاة المرحوم الشيخ شيان الطيب (٣) ابن نور بن شيان بن الياس بن نمر
بن اي ناصيف نوفل بن ابي نوفل نادر بن ابي نادر خازن بن ابي صقر ابراهيم ابن الشديان
سركيس الحازن الماروني الذي ارتحل ببياض من قرية جاج من اعمال جبيل الى كسروان سنة
١٥٥٥ واولاً الى قرية (الوار ثم الى بانونة بارض عجلتون» . وقد اورد هنا بالشعر تاريخ
وفاته :

(١) راجع سنن الاخبار في سنن الاخبار (ص ٢١٢)

(٢) من هذا الكتاب نسخة نيرة كاملة عند الاديب عيسى اسكندر الملوغ (راجع مجلة

النسبة ١ : ٢٤٤) (٣) قد درس في الطب بمدرسة قصر الدين في مصر

- نفذ القضاء، فيما سترَ خازن صبراً في أيّ الوري لم ينفذ
من كان للدرضى شفاء شفه مرض المعية منه لم يستنفذ
شيان مات فأرخوا موقاته مات الداوي والداوي والذي سنة ١٨٧٣ (١)
- ٣٠ كتاب الشكار كنية بالكروشوني جرمانسوس ابن الحوري انطونفوس
شهران من غوسطا سنة ١٧٧٦
- ٣١ كتاب طب يتضمّن وصف ادوية مختلفة لامراض مختلفة، خط كروشوني
- ٣٢ كتاب «آملات جهنم المريعة وحماة الحاطي الفظيمة» . يحتوي على سبعة
تأملات مرّبة الابودياكن الشهير بابن جرجس الحلبي الماروني وقد صحّح عبارته
المطران جرمانسوس فرحات وهو ينحط يده الطاهرة بالحرف العربي . وذلك اذ كان راهباً
في دير مار اليشاع سنة ١٧١٠ في ١٥ ايلول صفحاته ٨٩ . وقد طبع هذا الكتاب في
دير مار يوحنا الشير سنة ١٧٦٩
- ٣٣ بلوغ الارب في علم الادب . تأليف المطران جرمانسوس فرحات (٢ خطه)
بالعربي منصور بن بشير ابن الحجاج يونس من قرية زوق مصحح في ١٩ ايلول سنة
١٧٥٢ (ص ٢٨٤)
- ٣٤ «مقالة كليّة الاختصار في بيان الاسباب التي لاجلها اليمعة الرومانية بعض
السين تعيد عيد النصح اي أحد التيامة المجيدة قبل عيد الطوائف الشرقية (٣ . . . ٠٠٠»
خط عربي قديم . لم يذكر للارثف اسمه فيما وهي ثمانية فصول
- ٣٥ كتاب توافير لبعض القديسين تُتلى في القداس خط كروشوني
- ٣٦ «الارشاد الامين للاخ الرصين» تأليف القس يوسف ماردون الطرابلسي .
«رسالة تنطوي على تعليم الشماس كيف يخدم معلمه المطران ويتصرف معه وهي سبعة
أقسام ومقدّمة وخاتمة» . وهذا فهرسها:
- «المدّمة في شرف الدرجة الاسقفية وفي لزوم اكرام الاساقفة . القسم الاول في لزوم الشماس
بطريق العام . القسم الثاني في عمر الشماس واديو وكسوتيه . القسم الثالث في سفر الشماس وزرجه .
القسم الرابع في كيفية لزوم الشماس في خدمة الاسقف وقت الزيارة . القسم الخامس في كيفية
لزوم الشماس في خدمة الاسقف في الكنيسة . القسم السادس في كيفية لزوم الشماس في سياسة

(١) والشطر الثاني من هذا الاقتباس هو: «جلب الدواء . وباعه ومن اشترى»

(٢) انظر المشرق (٦: ٥٧٤)

(٣) يظهر ان هذا الكتاب تألّف قبل انتشار المساب النربي في الكنائس الشرقية

الفرس. القسم السابع في انه يلزم الشاس ان يكون أميناً. الخاتمة تضمنت ما سبق وفي بعض نتيحات تلزم الشاس»

وهذه الرسالة بالكروشوني بخط مؤلفها يوسف مارون في ١٣ تشرين الثاني سنة

١٧٤٦م صفحاتها ٩٦

٣٦ كتاب أصل الطائفة المارونية ورد التهم للدويهي. خط كروشوني قديم «ترجمة

في قرية مجد المعوش»

٣٧ رد المطران ارسانيوس شكوي الماروني على كراسة أذيت بمدينة

حلب طمناً في الطائفة المارونية وفي النديس يوحنا مارون وذلك في سنة ١٧٦٩م « .

عدد صفحاتها ٩٠ صفحة وهي مضمومة في التجليد الى كتاب التحفة الغراء في دوام

اثبات بتواية العذراء للبطريرك بولس مسعد

٣٨ رسالة في معرفة العبادة لقلب يسوع. تتضمن مقدمة وثلاثة عشر فصلاً.

وهي لاحد الاباء اليسوعيين وضعها سنة ١٧٢٤م في حلب المحمية (ص ١٦٨)

٣٩ رسالة مختصر الكمال المسيحي. وضعها جبريل فرحات القس الحلبي

رئيس الرهبان البثانيين العام. كتبت في عهد مؤلفها (ص ٢٠٨)

٤٠ كتاب « ايساغوجي اي مدخل مختصر في علم المنطق» للسعاني بخط

البطريرك بولس مسعد اذ كان تلميذاً في مدرسة عين ووقفة سنة ١٨٢٢ وقد ضم اليه

مختصر منطق القس يراكيم الباسيلي. وهناك تواريخ نظمت في وفاة المطران يوسف

اسطفان سنة ١٨٢٢. صفحات هذين الكتابين ٢١٥

وقد نسخ البطريرك بولس مسعد وهو في تلك المدرسة سنة ١٨٢٢ ايساغوجي آخر

تأليف الحوري بطرس التلوي. وقد اضاف اليه بعد ذلك هذه العبارة: « دخلنا الى

المدرسة برومية العظمى في ٢٨ ت ١٨٢٦ سنة وابتدينا في الدرس النهار عينه»

٤١ كتاب خط كروشوني فيه حل بعض صعوبات من الانجيل المقدس تأليف

الشاس يوسف الباني تلميذ مدرسة وومية بخط انطونيوس مبارك سنة ١٧١١. وفيه

شرح مختصر ضد هراطقة الشرق بعض فصوله لابراهيم جلوان السراني مع مختصر

التاريخ المقدس للدويهي وصورة مجمع البطريرك سر كيس الرزي سنة ١٥٩٥ (ص

(لها بقية)

(٢٣٣)